دور الكراسي البحثيَّة
في تعزيز الأمن الفكريّ

يوسف بن محمد بن إبراهيم الهويش

أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة شقراء

دور الكراسي البحثيَّة في تعزيز الأمن الفكريّ

يوسف بن محمد بن إبراهيم الهويش

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهجًا للدراسة، واستعان الباحث بالإستبانة المكونة من (٤٨) فقرة، بالإضافة إلى المقابلة المقننة مع بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون منصبًا في الكراسي البحثية كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: تبين أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتبين أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتبين أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية: الكراسي البحثية، الأمن الفكري، أعضاء هيئة التدريس.

The Role Of Research Chairs In Enhancing Intellectual Security

Yousef Mohamed Alhawesh

Abstract:

This study aimed at identifying the contribution of the ways of activating the role of research chairs to enhance intellectual security, and the obstacles that hinder that. The study community consisted of all faculty members at King Saud University, Imam Muhammad Bin Saud University and King Abdul-Aziz University. The study was conducted on a random sample consisting of (60) faculty members. The researcher used repetitions and percentages, arithmetic mean and standard deviations, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha, T-test, one-way analysis of variance test, and the range equation as statistical methods. The study concluded several results including the total number of the sample members responses on the degree of contribution of research chairs in enhancing intellectual security came at a medium degree from the point of view of the study sample. It was found that the total number of responses of sample members on ways of activating the role of research chairs in enhancing intellectual security came at a high degree from the point of view of the study sample. It was also found that the total number of responses of sample members about the obstacles that hindered the establishment of research chairs' role in enhancing the intellectual security came at a high degree from the point of view of the study sample.

Keywords: Research Chairs, Intellectual Security, Faculty Members.

المقدمة:

يُعَدُّ التقدم العلمي واحدًا من أهم العوامل المسئولة عن النمو الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة في الدول المتقدمة، لذلك تسعى الجامعات في تلك الدول جاهدة إلى إتباع الإجراءات والوسائل الكفيلة بزيادة جودة بحوثها العلمية ودرجة تأثيرها.

من المسلَّم به أن البحث العلمي يمثل العنصر الرئيس في تطور وتقدم الشعوب، إذ تتسابق الدول المتقدمة على رصد الميزانيات السخية، واستقطاب الكوادر البشرية المؤهلة من ذوي الكفاءات العالية، بالإضافة إلى توفير جميع الإمكانات التي تساعد على الارتقاء بمستوى رفاهية أفراد المجتمع، والسبق في مختلف المجالات وما النهضة العلمية والتقنية والطفرة المعلوماتية، ووسائل الاتصالات المذهلة والتقدم المشهود الذي تعيشه القرية الكونية إلا نتيجة طبيعية لما توصلت إليه وحققته مراكز الأبحاث العلمية المختلفة (الأغبري والمشرف، ٢٠١٢، ٤٨٨) حيث تراهن الدول المتقدمة والنامية على البحث العلمي ليكون قائدًا للتطوير والتنمية، حيث أولت هذه الدول البحث العلمي اهتمامًا بالغًا، إيمانًا منها بدوره الريادي في المجتمعات (الصوينع، ١٤٣٢هـ، ٢)

ويُعَدُّ البحث العلمي من الوظائف المحورية التي تضطلع بها الجامعات في مختلف المجتمعات حيث يشكل عاملًا من عوامل الإبداع المعرفي وتحقيق التقدم والرقي في المجتمعات. (مصطفى، ٢٠١١، ٣٦٩) فقد أكّد الرياشي وحسن (٢٠١٤، ١٢٠) أنَّ الجامعات تضطلع بدور وظيفي مهم في مجال البحث العلمي، وبه تؤدي الجامعة دورًا بارزًا ومميزًا لما تتمتع به من مناخ مؤسسي بحثي تتوافر فيه المعطيات العلمية اللازمة.

والبحث لم يعد مسؤولية حكومية فقط وإنما أصبحت الاتجاهات المعاصرة تقوم على فكرة الشراكة من القطاع الخاص والأهلي بحيث تكون شريكًا فاعلصا ومؤثرًا في البحث العلمي، وتأتي الكراسي والمنح العلمية لتكون رافدًا وداعمًا قويًّا من دعائم البحث العلمي. (البقعاوي، ٢٠١٣، ٦)، حيث تُعَدُّ أنشطة البحث العلمي مكونًا اجتماعيًّا ينبغي أن تتكاتف من خلالها جهود فئات المجتمع المختلفة من جهات بحثية

وباحثين وجهات تمويلية وغيرهم من أصحاب المصالح في المجتمع في بيئة تستوعب مخرجات هذه الأنشطة البحثية لتحقيق الفوائد المرجوة من بناء مجتمع معرفي يؤدي إلى تحقيق النمو والرفاهية للمجتمع. (النودل، ٢٠١١، ٣٥١)

ومن هنا ظهرت الكراسي البحثية على أنها أحد أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير كافة المجتمعات، وكذلك دعم الاقتصاديات المختلفة من خلال تطبيق البحوث العلمية التي تساهم في بناء المجتمعات القائمة على اقتصاديات المعرفة، وتشجيع الأنشطة البحثية الفاعلة، والمساهمة وبصورة ناجحة في تعزيز الخدمات العلمية والبحثية، والعمل على حل المشكلات المختلفة، وخدمة المجتمعات الإنسانية (Research Chairs Guide, 2017, 5)، وتعتبر الكراسي البحثية أحد الإستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها في توظيف الأجهزة البحثية في المجالات العليمة الرئيسة من أجل تطويرها، وتحقيق الإفادة المثلى من القوى الابتكارية، واستخدام المخرجات التي يتم الحصول عليها في التنمية المحلية وتعزيز القدرات المجتمعية (Al-Ghamdi, Wadaan, El-Garhy, El-Shimy, Abou-Sawan, 2011, 229)، حيث إن الكراسي البحثية لها أثر تحويلي على الجودة الكمية والكيفية الخاصة بالطلاب الخريجين، هذا إضافة إلى دورها في دعم التوسع والعمق الخاصة بالأنشطة البحثية والاكتشافات الابتكارية، (Office of the Vice-President, 2014, 17).

ولم تظهر الكراسي العلمية بمفهومها الحديث في الجامعات السعودية إلا مؤخرًا، إذ لم يكن النظام يسمح لها بقبول تبرعات أو هبات خارجية ولذلك فقد تأسست الكراسي العلمية السعودية أول الأمر في عدد من العواصم العربية والأوربية، مثل: كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في جامعة لندن، وكرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية والعربية بجامعة بركلي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكرسي الأمير نايف لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة موسكو. (سعد والموسى، ١٤٣٥هـ، ١١) ونتيجة للآمال الطموحة في هذا الشأن فإن عدد الكراسي البحثية في الجامعات السعودية بلغ أكثر من ٣٠٠ كرسي بحثي. (جامعة القصيم، ٢٠١٤، ١٤).

وقد أضحت أدوار وإسهامات المؤسسات التعليمية والجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب الذين هم أساس وجودها واستثماراتها ضرورة ملحة ومطلب حيوي، في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاطمة والمتلاحقة في عصر العولمة، وتحول العالم إلى قرية صغيرة متأثرة ومؤثرة في شتى مجالات الحياة. (هواري وعدون، ٢٠١١، ٢)

وتكمن أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في تحصينهم مما يتعرضون له من مصادر مختلفة تسبب لديهم نوع من التشويش الفكري وعدم وضوح الرؤية نظرًا لهذا الكم الهائل من المصادر التي يستقون منها أفكارهم حيث يشير حسنين (٢٠٠٧، ١١) إلى أنه في ظل القنوات الفضائية المفتوحة والإعلام المقروء والمسموع الذي لا يفرق بين الغث والسمين، ولا بين المبادئ الراقية والقيم الإنسانية النبيلة التي تسمو بالإنسان وترفعه إلى مرتبة الإحسان وبين الانفلات الخلقي الذي ينزل بالإنسان عن عالم السمو والرفعة، وفي ظل الدعوة إلى فصل الدين عن الدولة، وقصره على دور العبادة فقط، بل وفي ظل الدعوات المتكررة برفض الفقه الإسلامي بدعوى أنه آراء فقهاء، وليس وحيًا منزلًا، وفي ظل هذا كلّه نحن – بل والعالم أجمع- بحاجة غلى مناعة فكرية تقي الإنسان من أخطار التلوث الفكري.

ولذلك يُعَدُّ البحث في قضية الأمن الفكري في الوقت الراهن من أنسب الأوقات، وأهم الموضوعات التي يجب أن توليها الدول عناية خاصة بالبحث والدراسة، فدافع الأمن والحاجة إلية يؤثر في جميع حاجات الإنسان كما يتأثر هو بها، ولقد أصبحت الحاجة إلى وجود أمن فكري يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته وموروثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة من أهم متطلبات العصر الحالي. (الثويني، ٢٠١٥، ٩٥٨)

ولذلك أصبح مما لا شك فيه أن من الأهمية بمكان غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الناشئة بما تشتمل عليه من حصانة فكرية ووعي أمني، والحفاظ على المكونات والموروثات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة والإسهام في

تهذيب السلوك القيمي. (الجحني، ١٤٢٩، ٨٦- ٨٧)؛ فالناشة بحاجة إلى حصانة فكرية تساعدهم على عدم قبول الأفكار المنحرفة والهدامة التي تغرر بهم وتؤدي إلى التهلكة، إذ تعتبر هذه المرحلة مرحلة حساسة من حيث سهولة تأثر أفكار الناشئة. (العتيبي، ١٤٣٤هـ، ٦)

ومن هنا جاء اهتمام الدراسة الحالية بالتعرف على دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة

مما لا شك فيه أن الآثار السلبية التي يتسبب فيها الغزو الفكري داخل المجتمعات الإسلامية تتطلب منها أن تتخذ خطوات وقائية وعلاجية؛ للتصدّي له ودرء أخطاره؛ وهذا من شأنه أن يحفظ كيان الأمة ووحدتها، من ذلّ التبعية السلبية للقيم والأفكار الوافدة.

حيث إن المتغيرات المتسارعة المتعددة في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والفكرية...، أوجدت في المملكة العربية السعودية- مثل كثير من الدول الأخرى- عدد من المشكلات، والأزمات الأمنية، وتصاعدًا في عدد القضايا، وتنوعاً في أساليب الجرائم، التي يأتي في مقدمتها أعمال العنف، والإرهاب، وما نتج عنه من خسائر مادية، وبشرية، كبيرة، والذي قام بذلك بعض من الشباب، الذين تعرضوا لفكر ضال ومنحرف (القحطاني، ١٤٣١هـ، ٤)، ففي المملكة العربية السعودية حسب الكتاب الإحصائي الذي تصدره وزارة الداخلية فقد زادت عدد القضايا الأخلاقية المسجلة لدى الوزارة في عام ١٤٢٧هـ عن العام السابق له بنسبة (٢٥%) حيث سجلت في عام ١٤٢٦هـ أحد عشر ألف وسبعمائة وثلاثة ثمانين قضية، بينما في عام ١٤٢٧هـ سجلت أربعة عشر ألف وسبعمائة وخمسة وعشرون قضية وقد تنوعت ما بين اعتداء على العرض وعلى النفس وعلى المال ومسكرات. (العيسى، ١٤٣٠هـ، ٥)، وهذا أيضًا ما تؤكده العديد من الدراسات مثل دراسة خريف (١٤٢٧هـ، ٤)، ودراسة المالكي (١٤٢٧هـ) والتي أشارت إلى أن الحديث أصبح متزايدًا حول تأثر الطلاب بالأفكار المنحرفة، والمخالفة للقيم والمبادئ الإسلامية، أو لعادات وتقاليد المجتمع السعودي. كما

توصلت دراسة (البراق، ٢٠٠٨)إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلاب جامعة طيبة وطلاب الجامعة الإسلامية بنسب مرتفعة.

وأمام تلك التحديات فإنه يتحتم على جميع المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة أن يقوموا بدورهم في التعامل مع تلك التحديات التي تواجه القيم الإسلامية في المجتمع السعودي والعمل على مواجهة الغزو الفكري القادم من الغرب، وذلك باستخدام جميع أدواتها المتاحة ومنها الكراسي البحثية لما لها من دور مهم في دراسة المشكلات وتحليلها وصولاً لنتائج عملية. إلا أن هناك عددًا من المشكلات التي قد تشكك في قدرة تلك الكراسي البحثية على القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري حيث يؤكد التويجري والسلامة والعرينى (٢٠١٥، ٢١٧) أنه على الرغم مما يخصص للكراسي البحثية من أموال إلا أنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها، كما توصلت دراسة البقعاوي (٢٠١٣) إلى أنه بالرغم من أن من الكراسي البحثية العلمية في الجامعات السعودية تميزت بحسن بناء وصياغة الرؤى والرسالة وكثرة الأهداف إلا أنها ركزت على الجانب التنظيري وأخفقت في تحقيق الكثير منها ولم تبلغ المأمول منها.

وبينت دراسة النودل (٢٠١١، ٣٥٣) أن برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية ساهمت في تقديم مبدأ الشراكة المجتمعية للمجتمع السعودي من خلال التطور الكبير في عدد تلك الكراسي وما وفرته من تمويل إضافي لدعم أعمال البحث العلمي؛ إلا أن حداثة التجربة وضعف ثقافة المحاسبة الاجتماعية أفرزت تطبيقات لا تحقق إجراءات حوكمة كافية لأنشطة البحوث العلمية الذي قد يؤدي إلى تآكل ثقة المجتمع بهذه المشاريع ويضعف من قدرتها على تحقيق شراكة دائمة ومستمرة.، كما أن دراسة سعد والموسى (١٤٣٥هـ، ١٤) توصلت إلى عدد من التحديات التي تواجه الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية من أهمها: ضعف لائحة الكراسي العلمية في الجامعات السعودية، إذ تركز أغلبها على الأمور المادية وتهمل البحث العلمي والإبداع والتجديد، وخلق مسارات جديدة للباحثين في مجال الكرسي وعدم وجود مشاركة وتعاون بين الكراسي البحثية في الجامعات السعودية وممثلي المجتمع من الأفراد والجماعات، والمنظمات.

ونظرًا لما لمسه الباحث من مظاهر وأزمات فكرية تمثل في انتشار الأفكار الهدامة والغلو بين الشباب، ومع تصاعد موجات التشدد والتطرف الفكري، وانتشارها ومحاولات بعض الأطراف المشبوهة في بقاع كثيرة من العالم الترويج لشعارات فاسدة وغير إنسانية وكذلك ضعف قدرة الطلاب على إدارة شئون حياتهم وشيوع مظاهر القلق والأفكار اللاعقلانية؛ فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في التساؤل الرئيس التالي: ما دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟ ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية، هي:

- ما درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟
- ما سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟
- ما المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة (الجنس- الوظيفة-الخبرة-التخصص) حول دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في المحاور التالية:

أولاً: الأهمية من الناحية النظرية:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوع الكراسي البحثية في ظل اهتمام المملكة العربية السعودية بتطوير التعليم بوجه عام والتعليم العالي بوجه خاص.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الأمن الفكري لما له من أثر كبير في بناء المجتمع المسلم القويم والحفاظ عليه.

- تنبع أهمية الدراسة من تناولها لشريحة تُعَدُّ من أهم شرائح المجتمع السعودي وهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لما لهم دور كبير في إمداد المجتمع بحاجته من الكوادر البشرية المؤهلة في شتى المجالات.
- قد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

ثانيًا: الأهمية من الناحية التطبيقية:

- تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية تقترب كثيرًا من الواقع الحالي والتي ترصد دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري.
- الإسهام في لفت أنظار مطوري البرامج الإرشادية إلى الأنشطة والبرامج المساعدة لتحسين مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية.
- يأمل الباحث من خلال نتائج الدراسة حث المسئولين وواضعي السياسات التعليمية والمخططين في وزارة التعليم بتطوير أدوار الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري.

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق الهدفين الرئيسين التاليين وهما التعرف على دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة (الجنس- الوظيفة- الخبرة- التخصص) حول دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري.

حدود الدراسة

تتم هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى تم ذكرها فيما سبق في أهمية الدراسة.

- الحدود المكانية: الجامعات بالمملكة العربية السعودية (جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود) وذلك لعراقة تلك الجامعات بالمملكة العربية السعودية وأدوارها الكبرى في التدريس والبحث والعلمي وخدمة المجتمع.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الملك عبد العزيز وذلك لأن أعضاء هيئة التدريس يقع على عاتقهم العبء الأكبر في تنمية الأمن الفكري لدى الشاب السعودي.
- الحدود الزمنية:طبقت هذه الدراسة الميدانية في العام (١٤٣٩ هـ-١٤٤٠هـ).

مصطلحات الدراسة

الدور: يعرِّف (حمدان، ٢٠٠٥م، ص:١٠) الدور على أنه: "المهمة أو الوظيفة المحددة سلفاً التي يناط بها الشخص المسئول لممارستها على أكمل وجه أثناء قيامه بالعمل المنوط به.

ويقصد به إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه المهام والواجبات التي تؤديها الكراسي البحثية في تحصين الشباب من الأفكار المنحرفة والمحافظة على القيم الأخلاقية لهم.

الكراسي البحثية: تعرف جامعة القصيم (٢٠١٤م، ص:١٠) الكراسي البحثية على أنها "برنامج بحثي علمي يسند للعلماء والباحثين المتميزين الذين يزخر رصيدهم البحثي بمساهمات عالية، نوعية، وكمية في اختصاص معين ويمول الكرسي من مصادر خارج ميزانية الجامعة، ويتمتع بمرونة إدارية ومالية."

برنامج جامعي يشمل الصورة البحثية والأكاديمية، يمول من خارج ميزانية الجامعة بصفة دائمة أو مؤقتة، وفق شروط سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ويسعى لتحقيق أهداف معرفية تشمل قضايا التنمية الشاملة في المجتمع، ويديره أساتذة سعوديون مختصون ومؤهلون علميًّا، يختارون بدقة وعناية.

التعزيز: يعرفه ليسكوفر (Leskover,2010,P. 10) بأنه: "استخدام لمجموعة من الأدوات المعرفية، والاجتماعية، والثقافية؛ من أجل التأكيد على استجابة انفعالية إيجابية قام بها الفرد؛ أدت إلى مزيد من التعلم واكتساب الخبرات".

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: "استخدام مجموعة من الطرق والأدوات؛ من أجل تحصين أفكار الشباب من الانحراف الفكرية والسلوكية القادمة من الغرب بهدف تدمير القيم الخلقية للشباب.

الأمن الفكري: الوسيلة المتبعة للحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من أجل مواجهة التيارات الثقافية الأجنبية الأخرى التي قد تبدو مشبوهة أو غير موثوق فيها، وهو ما يعني حماية وتعزيز الهوية الثقافية من عمليات الغزو الأجنبي لها (Al- Smadi, 2016, P. 633).

يمكن تعريف الأمن الفكري إجرائيًا على أنه: حماية عقول الشباب في المملكة العربية السعودية من التدخلات الخارجية وبخاصة في هذه الحقبة التي شهدت العديد من التطورات المتعاقبة على مستوى مختلف المجالات، الأمر الذي سهل التقارب ما بين المجتمعات والشعوب.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بالكراسي البحثية:

دراسة العقيلي وهمفريز (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف الكراسي العلمية، والتعرف على أهمية تمويل الكراسي البحثية، والتعرف على أهمية الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثان المنهج الوثائقي القائم على استعراض العديد من الأدبيات السابقة التي تناولت كراسي البحث في الجامعة من منظور تاريخي، وتمويل كراسي البحث الأهداف والمصادر والاستمرارية، وتجارب دول مختلفة في الكراسي البحثية، وقد توصل الباحثان للعديد من النتائج أهمها:إن أهداف الكراسي البحثية هي ضمان تركيز المصادر الكافية على مجالات ذات قيمة خاصة لكونها

أساس مجال راسخ من الدراسة، وأنها تعالج مطلبًا اجتماعيًّا ملحًّا، وأنها تمثل نطاقات جديدة ومبدعة من المعرفة تفتقر لبنية تحتية متطورة، وتبرز أهمية تمويل الكراسي البحثية في أنها تضم العديد من المشاريع المهمة التي ستحدث فارقًا في مجال دراستها، فبالتالي تحتاج إلى تمويل دائم أو طويل الأجل، وقد ظهرت الاهتمام بالكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية في منتصف الثمانينات لإطلاق سياسية الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى وتسليط الضوء على مبادئ الإسلام التي تدعوا إلى السلام والوئام.

دراسة التويجري (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع إدارة الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أهداف الكراسي البحثية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف على مقترحات تحسين إدارة الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل العديد من الأدبيات السابقة التي تناولت واقع إدارة الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة ماليزيا ودولة كندا، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: تنفرد كل جامعة سعودية بتجربتها الخاصة لإدارة الكراسي البحثية، فالجامعات مستقلة إداريًّا وماليًّا وفنيًّا، ولها حرية مطلقة في إدارة الكراسي، وتشترك في إنشاء الكراسي وإداراتها تتبع سياسية الجامعة الداخلية، وتهدف الكراسي البحثية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى تعزيز فرص نمو الاقتصاد القائم على المعرفة، وربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع، وتحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة ووحدتها المختلفة والمؤسسة البحثية داخل الجامعة وخارجها، وإن أبرز الإجراءات المقترحة لتحسين الفرص المتاحة لإدارة نظام برنامج كراسي البحث هي تحسين مجال الأهداف، وتحسين الآليات، وتحديد أولويات البحث.

دراسة النودل (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى: تقييم تجربة الجامعات السعودية في إدارتها لبرامج الكراسي البحثية على ضوء متطلبات الشراكة المجتمعية، والتعرف على آليات تعزيز برامج الكراسي البحثية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي القائم على

تحليل البيانات وطرائق العمل واللوائح الإجرائية والأدلة التنفيذية والتقارير الإحصائية المنشورة عن الكراسي البحثية، وأهم ملامح تجربة برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية، ومتطلبات وضوابط ومتطلبات حوكمة الكراسي البحثية، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: على الرغم من أن معظم برامج الكراسي البحثية أكدت على مبدأ الشراكة مع فعاليات المجتمع لتحقيق تكامل فعلي بين الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني إلا أن هناك مجموعة من المحددات تعكس عدم اكتمال هذه الشراكة، وأن أهم عوامل تعزيز هذه البرامج هي تفعيل الجوانب التطبيقية كأسلوب الترتيب والرقابة شبه المركزية، والتعاون بين الجامعات في تبادل التجارب والخبرات في إدارة برامج الكراسي البحثية، وبناء سياسات تعزز ثقة المجتمع بتلك البرامج.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري

دراسة رحمانيه (Rahamneh., 2016): هدفت هذه الدراسة إلي: الكشف عن دور الأسر الأردنية في بناء الأمن الفكري لدى أطفالها من وجهة نظر الطلاب الجامعيين الأردنيين، والتعرف على أهم مجالات التنشئة التي تؤثر على الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة علي (٢٧٠٠) طالب جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة الأردن، واليرموك، ومؤتة، وجامعة بلقاء التطبيقية، وثلاث جامعات خاصة، هي: عمان الأهلية، والزيتونة الأردنية، وجرش، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم علي الإستبيان وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:تلعب الأسرة الدور الرئيس في الأمن الفكري لأطفالها من خلال التغلب علي السلوكيات الخاطئة تجاه الأبناء، وأن أهم مجالات التنشئة الأسرية التي تؤثر على الأطفال هي المجال الثقافي حيث تقوم التنشئة الأسرية علي بناء نظام ثقافي من الأفكار المشتقة من الدين والقيم والعادات والتقاليد.

دراسة الصمادي (Al-Smadi., 2016): هدفت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الانحراف الفكري لدي طلاب جامعة القصيم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة

الدراسة في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الانحراف الفكري، واشتملت عينة الدراسة علي (٧٣٠) طالبًا وطالبة من جامعة القصيم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم علي الإستبيان، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر شيء يؤثر علي التوازن الفكري ويتسبب في الانحرافات الفكرية لدي الطلاب حيث إنه وسيلة لتبادل الأفكار والآراء، واجتماعات للمناقشات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الانحراف الفكري لصالح الطلاب وذلك لكثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة أوشيركوف وآخرين (Oshurkov et al., 2015): هدفت هذه الدراسة إلي: وصف آليات مقاومة التهديدات المتنوعة المتعلقة بالفكر الالكتروني المتطرف، وقد اعتمد الباحث علي تحليل محتوي الخدمات الالكترونية السحابية التعليمية مثل الصحف والمجلات الإلكترونية، والدروس العملية والاجتماعات على الانترنت، والمجموعات والفصول الإلكترونية المتعلقة بالعملية التعليمية وذلك لدراسة ظاهرة التطرف الإلكتروني. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها، تتمثل الآلية الأساسية في حماية الأمن المعلوماتي للمؤسسات التعليمية في رقابة وتصفية المعلومات المتدفقة من الداخل والخارج علي المواقع الإلكترونية التعليمية، وتحديد ومنع انتشار الحقائق المتعلقة بالتطرف الإلكتروني يساعد علي عدم تجنب الطلاب المحتويات الإلكترونية السيئة وبالتالي تمنع نمو التطرف الإلكتروني، ويمكن مقاومة التطرف الإلكتروني بين الطلاب من خلال تنظيم المقابلات الشخصية لتعزيز المعرفة بمخاطر المحتويات الإلكترونية السيئة، والسيطرة علي المحتويات التي تحرض علي التطرف الاجتماعي والعنصري والقومي والديني، واتخاذ الإجراءات التشريعية والقانونية ضد كل نشاطات التطرف الإلكتروني.

دراسة محمد (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع المقررات الدراسية المقدمة في بعض الكليات ودورها في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الخبراء التربويين، والتعرف على دور الجامعة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب

الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس قوامها (٧٨) فردًا من (رؤساء الأقسام- أعضاء هيئة التدريس) وقد انقسمت العينة من حيث النوع إلى (٥٨) من الذكور و(٢٠)من الإناث، ومجموعة من طلاب (٢) كليات من جامعة جنوب الوادي وقد كان عددهم (٤٢٦) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالإستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن مقررات التربية والثقافة الإسلامية قد احتلت المركز الأول بين المقررات الدراسية وذلك لدورها الفعال في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب عينة الدراسة، وأجمعت أفراد العينة على أن أعضاء هيئة التدريس يقومون ببعض الأدوار التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

دراسة الجهني وحسين (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري، والتعرف على أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب، والتعرف على دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٧٠) فردًا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة تبوك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانا بالمقابلة الشخصية والإستبانة كأدوات للدراسة، وقد توصل الباحثان إلى العديد من النتائج أهمها:أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسطة، وأن من أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب قصور الإعلام في توجيه الشباب وتوعيتهم ثم ضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق، أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء، يليها ضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق ثم غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم ومؤسسات التوعية والإرشاد الديني، وأن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعًا حيث زاد على المتوسط بقليل.

دراسة الهجهوج (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين، واشتملت عينة الدراسة على

(٢٢٤) مفردة من أعضاء هيئة التدريس حاملي الدكتوراه بكليات التربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه الوثائقي والمسحي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها: إسهام الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة كبيرة، وإسهام المناهج الدراسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة كبيرة، وإسهام الإرشاد التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة كبيرة.

الإطار النظري

أولاً: الكراسي البحثية

تعد الكراسي البحثية من الأنماط الجديدة في تمويل التعليم العالي الحكومي ويتلخص مفهومها في تخصيص كرسي لدعم الأبحاث العلمية في مجال محدد من التخصصات التي تقدمها الجامعة على أن يكون التمويل من مؤسسات القطاع العام ورجال الأعمال مقابل حصول الممول على شهادة وكتابة اسمه في مكان بارز في الجامعة (الدقي، ٢٠١٥، ٤٣)، وتقوم ماهية الكراسي العلمية على نوع من الشراكة بين مؤسسة أكاديمية وطرف (سواء شخص أو جهة) ما خارجها، بهدف دعم تطوير نشاط أو مجال أو تخصص علمي معين ويتولى هذا الطرف تقديم التمويل اللازم لذلك، وتتولى هذه المؤسسة تهيئة البيئة البحثية المناسبة لتحقيق هدف الكرسي المعني (الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، ٢٠١٢، ٥-٦).

الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية.

بدأ الاهتمام بكراسي البحث في المملكة العربية السعودية في منتصف الثمانينيات، ورغم أنه لم تكن هناك كراسي بحثية في أي منشأة سعودية فقد استخدمت المملكة العربية السعودية كراسي البحث لإطلاق سياسة الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى، ولتسليط الضوء على مبادئ الإسلام التي تدعو إلى السلام والوئام لذا رعي الملك فهد هذا المسعى في إنشاء كراسي بحث، وكان من أوائل الكراسي كرسي الملك عبد العزيز في

جامعة كاليفورنيا سانتا باربرا الذي أنشئ سنة ١٩٨٤م وترأسه الأستاذ الدكتور ستيفن همفريز (القحطاني، ٢٠١٧، ٤٣٨)، وتعد جامعة الملك سعود من الجامعات الرائدة في هذا المجال وهي تضم بمفردها (١٠٠) كرسي بحثي وقد بلغ عدد الكراسي العلمية في السعودية عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣ (١٨٩) كرسيًّا علميًّا في الجامعات السعودية المحلية منها ٣٠ كرسيًّا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و٢٩ كرسيًّا علمياً بجامعة الملك عبد العزيز و٢٦ كرسيًّا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن و٤٤ كرسيًّا في مختلف أنحاء العالم في أمريكا وروسيا وبريطانيا (الدقي، ٢٠١٥، ٤٣-٤٤).

وبنظرة سريعة إلى التخصصات المختلفة لكراسي البحث في المنشآت العلمية السعودية يتضح أنها تندرج تحت أربع فئات هي أساسيات العلوم، والطب والإنسانيات، والهندسة، ولا يوجد تركيز في جامعة واحدة على تخصص بعينه بل هناك توزيع لكراسي البحث بين معظم التخصصات (العقيلي وهمفريز، ٢٠١٢، ٢١)

اسم الجامعة	برامج الكراسي البحثية			
	طبية	علوم طبيعية / هندسية	علوم إنسانية	إجمالي
جامعة الملك سعود	٤٢	٣١	١٩	٩٢
جامعة الملك عبد العزيز	٩	٤	٧	٢٠
جامعة الإمام محمد بن سعود	١	٠	١١	١٢
جامعة القصيم	٠	٠	٢	٢
جامعة أم القرى	١٥	٧	٣٢	٥٤
جامعة نجران	١	٠	٠	١
جامعة الملك فهد للبترول والتعدين	٠	٢٤	٦	٣٠
جامعة الملك فيصل	٢	١	١	٤
جامعة حائل	١	١	٤	٦
الجامعة الإسلامية	٠	٠	٣	٣
إجمالي	٧١	٦٨	٨٥	٢٢٤

(القحطاني، ٢٠١٧، ٤٤٥).

تمويل الكراسي البحثية

هناك طريقتان رئيسيتان لتمويل الكراسي البحثية؛ طريقة الوقف الدائم الذي يمكن أن يوفره شخص ثري أو مؤسسة أو رجل أعمال أو هيئة حكومية والأخرى الالتزام المالي طويل الأمد ببرنامج بحث معين له تاريخ انتهاء محدد ينبغي تجديده بعد ذلك التاريخ أو إغلاقه، والطريقة الأخيرة أكثر ملاءمة للحكومات ورجال الأعمال، حيث ينبغي عليهم التحلي بدرجة عالية من المرونة لمواجهة الظروف الاقتصادية المتغيرة والمتطلبات الاجتماعية، ويمكن للمرء أن يستفيد استفادة قصوى من التمويل الحالي الذي يوجه بكامله لمساندة البحث بمعنى أن مليون دولار من التمويل السنوي تساوي مليون دولار من الأبحاث (العقيلي وهمفريز، ٢٠١٢، ١٦).

العوامل المؤثرة على الكراسي البحثية

على الرغم من أهمية الكراسي البحثية إلا أنه تحكمها العديد من العوامل التي توضحها جامعة الملك سعود (١٤٣٣هـ، ٢١-٢٢) على النحو التالي: توفير الدعم المالي، وارتباط موضوع الكرسي بحاجة المجتمع، والكفاءة الإدارية العالية وذلك لضمان سير عمل الكرسي، ووجود أهداف بناءة ومحددة يمكن قياسها وتطبيقها.

الأهداف الإستراتيجية لبرنامج الكراسي البحثية:

بالنظر إلى الكراسي البحثية فإنه من المأمول منها أن تقدم العديد من الفوائد للباحثين وللجهات الممولة والمجتمع بوجه عام، وعلى ذلك فإن هناك العديد من الأهداف الإستراتيجية لبرامج الكراسي البحثية والتي تشير إليها عمادة الدراسات العليا (١٤٣٢هـ، ١٢-١٣) على النحو التالي: تعزيز شراكة الجامعة مع قطاعات المجتمع أسوة بالجامعات العالمية المرموقة لتحقيق النمو الاقتصادي القائم على الشراكة بين الجامعة والمجتمع، وربط مخرجات الكراسي البحثية بحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل وفق الأصول البحثية العلمية القائمة على الشراكة المجتمعية والعلمية، وتوفير الدعم المالي لتشجيع البحث العلمي بشكل يحقق له الاستمرارية والديمومة.

التحديات التي تواجه الكراسي البحثية

على الرغم من أهمية الكراسي البحثية إلا أنها قد لا تحقق الهدف المأمول منها كما توضح جامعة الملك سعود (١٤٣٣هـ، ٢٩-٣٠)على النحو التالي: عدم توفر الدعم المناسب للكرسي في الوقت المناسب، وانشغال مشرفي الكراسي بأعباء إدارية أو أكاديمية، وبيروقراطية الإجراءات الإدارية، وعدم استقطاب الكفاءات العلمية في مجال الكرسي.

ثانيًا: الأمن الفكري

يُعَدُّ الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة بل وهو أهمها وأساس وجودها واستمرارها والأمن هو النعمة التي لا يمكن أن تستقيم الحياة بغيرة، ولذلك امتن الله بهذه النعمة على قريش، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ (قريش: ٤)، كما أن الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين الذي يعد هو أحدى الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها والمحافظة عليها (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٦، ٣)، حيث يرى الخرجي (١٤٣١، ٣٦) أن الأمن الفكري هو سلامة الإدراك والفكر والتصورات والممارسات لأفراد المجتمع من الغلو والتطرف والانحلال والتغريب.

أهمية الأمن الفكري

إن تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة يُعَدُّ من أقصر الطرق، وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر فكلما زاد الفرد وعيًا وفهمًا وإدراكًا، وكلما كان أكثر انتماءً للوطن وأكثر حرصًا على أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والنبوغ والعبقرية والرقي والحضارة فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة، كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة (شلدان، ٢٠١٣، ٤٣).

دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري

يُعَدُّ التعليم إحدى الوسائل المهمة التي يسعى إليها المجتمع لتحقيق الأمن الفكري، فلا يمكن لأي أمة أن تنهض فكريًّا وحضاريًّا ما لم يكن لـديها سياسـة تعليميـة واضـحة مرنة مستمدة ومنسجمة مع ثقافة ومبادئ المجتمع قائمـة علـى أسـس عمليـة تكفـل بنـاء شخصية الفرد وفق معتقدات وثقافة المجتمع، ويعتمد التعليم في المملكة العربية السعودية على مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو لحفظ الإنسان في ضروراته الخمس مما يعزز أمن الإنسان واسـتقرار البشـرية(مركز الأبحـاث الواعـدة في البحـوث الاجتماعيـة ودراسات المرأة، ٢٠١٦، ٨).

كما تلعب الجامعة دورًا مهمًّا في تشكيل شخصية الفرد في مرحلة الشـباب، وهـي المؤسسة التي تسهم في إعداد الشـباب لأداء أدوارهـم مـن خـلال رفـع مسـتوى وعـيهم وإدراكهم التام بطبيعة أدوارهم الاجتماعية التي يجب أني يقوموا بها واكتسابهم المعايير التي تحدد أدوارهم في المجتمع، فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية يقضي فيها الشباب معظم وقته وهي المسرح الذي يمارس فيه أغلب نشاطاته وأقربها إلى قلبه فتجربة دخول الفرد الجامعة تجربة هامة في حياته لما تنطوي عليه من اتساع في دائرة العلاقات الاجتماعية، وهي المحطة التي يتم فيها إعداد الشاب القادر على تحمل المسئولية في المجتمع من حلال غـرس أفكـار وقيم واتجاهات اجتماعية إيجابية لدعم جهود المجتمع التنموية (باعباد، ٢٠١١، ٢٥٦٠).

منهج الدراسة

في ضوء الأهداف التي تسعى لتحقيقها الدراسة فإن المـنهج الملائـم لتحقيقهـا هـو المنهج الوصفي التحليلي "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقـائق وتصـنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضًا قدرًا مـن التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصـنيف والتفسـير؛ بهـدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظـاهرة موضـوع الدراسة" (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢م، ص:٨٧).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بثلاث جامعات سعودية والبالغ عددهم (١٨٨٠٤) أعضاء بواقع، (٧٤١٢) عضوًا بجامعة الملك سعود، و(٤٠٠٩) أعضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود، و(٧٣٨٣) عضوًا بجامعة الملك عبد العزيز (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تبلغ (٦٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس.

أدوات الدراسة

قام الباحث بتصميم استبانه موجهه لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الثلاث المحددة للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، بالإضافة إلى المقابلة المقننة مع بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون منصبًا في الكراسي البحثية.

خصائص عينة الدراسة

١- توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقًا للجنس

م	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	33	%55.0
٢	أنثى	27	%45.0
المجموع		60	%100.0

يتبين من الجدول السابق أن نسبة (55.0%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، بينما نسبة (45.0%) من أفراد عينة الدراسة من الإناث.

٢- توزيع أفراد العينة وفقاً للوظيفة

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة وفقًا للوظيفة

م	الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
٣	أستاذ	10	%16.7
١	أستاذ مشارك	8	%13.3

م	الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
٢	أستاذ مساعد	42	%70.0
	المجموع	60	%100.0

يتبين من الجدول السابق أن نسبة (70.0%) من أفراد عينة الدراسة يشغلون وظيفة أستاذ مساعد، بينما نسبة (16.7%) من أفراد عينة الدراسة يشغلون وظيفة أستاذ، بينما نسبة (13.3%)، من أفراد عينة الدراسة يشغلون وظيفة أستاذ مشارك.

٣- توزيع أفراد العينة وفقًا للخبرة

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للخبرة

م	الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من خمس سنوات.	23	%38.3
٢	من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات	22	%36.7
٣	عشر سنوات فأكثر.	15	%25.0
	المجموع	60	%100.0

يتبين من الجدول السابق أن نسبة (38.3%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، بينما نسبة (36.7%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات، بينما نسبة (25.0%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة عشر سنوات فأكثر.

٤- توزيع أفراد العينة وفقًا للتخصص

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة وفقًا للتخصص

م	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
١	تخصصات علمية	28	%46.7
٢	تخصصات إنسانية	32	%53.3
	المجموع	60	%100.0

يتبين من الجدول السابق أن نسبة (53.3%) من أفراد عينة الدراسة ذوي تخصصات إنسانية، بينما نسبة (46.7%) من أفراد عينة الدراسة ذوي تخصصات علمية

أدوات الدراسة

أولاً: الإستبانة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والعديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الأمن الفكري والكراسي البحثية للاستفادة منها في وضع محاور وأبعاد الإستبانة، قام الباحث ببناء وتطوير إستبانة للحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ودعم البحث النظري بالجانب التطبيقي.

صدق أداة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد الإستبانة وبناء فقراتها، وعرضها على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبًا، وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين في ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعاد الباحث صياغة الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من المحكمون، وبذلك أصبحت الإستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٤٨) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور رئيسة.

١) صدق الاتساق الداخلي للإستبانة:

أ- صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية قوامها (٣٠) مفردة على عينة تنطبق عليهم خصائص مفردات الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في البيئات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وتم إخضاع هذه العينة للتحليل الإحصائي، وذلك لهدف قياس مدى الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ثم قياس مدى الارتباط بين المحاور والعبارات المكوّنة لها. وقد تبين أن

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور أو البعد التي تنتمي إليه العبارة من محاور وأبعاد الإستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١, ٠)، وكانت جميعها قيم مرتفعة، حيث تراوحت بين (**744.-**982.)

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الإستبانة بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات أداة الدراسة، وقد تبين أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للمحاور بين (978.-987.)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الإستبانة (984.)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الإستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

ثانيًا المقابلة:

قام الباحث بتصميم مقابلة مع بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون منصبًا في الكراسي البحثية مكونة من (٣) أسئلة رئيسة تقيس درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري، وسبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري، والمعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري.

الأساليب الإحصائية

بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية.

١- **التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية**: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقًا للبيانات الشخصية. ولحساب متوسطات عبارات الاستبانة وكذلك الدرجات الكلية لمحاورها بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

٢- **معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ**: لحساب الاتساق الداخلي. ولحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٣- **اختبار (ت)** (T.test) للتحقق من الفروق الإحصائية.

٤- **اختبار تحليل التباين الأحادي** (One-way ANOVA) للتحقق من الفروق الإحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ما درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٣	١	تشمل الكراسي البحثية إستراتيجيات مبتكرة لتعزيز الأمن الفكري.	3.27	.607	متوسطة
٦	٢	تحث الكراسي البحثية أعضاء هيئة التدريس على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة وتقويمها	3.17	.960	متوسطة
٤	٣	تتناول الكراسي البحثية موضوعات تهدف بشكل مباشر إلى تحصين عقول أعضاء هيئة التدريس ووقايتها من الانحرافات الفكرية	3.20	1.022	متوسطة
١	٤	تعرض الكراسي البحثية نماذج مختلفة لتيارات فكرية إيجابية	3.33	1.052	متوسطة
٢	٥	تتضمن الكراسي البحثية مبادئ الفكر الإسلامي المعتدل	3.32	.965	متوسطة
٩	٦	تحتوي مناهج الكراسي البحثية على مفهوم واضح للأمن الفكري وسبل تعزيزه	2.97	1.057	متوسطة
٧	٧	تحث الكراسي البحثية على تنمية المعرفة في قضايا الأمن الفكري	3.13	.947	متوسطة
٥	٨	تتبنى الكراسي البحثية سياسة مكثفة لمواجهه ما يتم بثه من انحرافات فكرية وعقائدية عبر وسائل الإعلام المختلفة	3.18	.948	متوسطة
١٠	٩	تعمل الكراسي البحثية على إبراز نموذج القدوة الحسنة وأهمية الإقتداء بها	2.77	1.047	متوسطة
٨	١٠	تنبذ مناهج الكراسي البحثية التعصب الأعمى وتؤكد على الوسطية	3.03	1.073	متوسطة
--		المجموع	3.14	.335	متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول المحور الأول درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.14) بانحراف معياري قدره (335.)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البعد بين (607.- 1.073)، وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٤) (تعرض الكراسي البحثية نماذج مختلفة لتيارات فكرية إيجابية) بمتوسط حسابي بلغ (3.33)، وانحراف معياري بلغ (1.052)، ودرجة استجابة متوسطة، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (تتضمن الكراسي البحثية مبادئ الفكر الإسلامي المعتدل) بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وانحراف معياري بلغ (965.) ودرجة استجابة متوسطة، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (٩) (تعمل الكراسي البحثية علي إبراز نموذج القدوة الحسنة وأهمية الإقتداء بها) بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (1.047) ودرجة استجابة متوسطة؛ وجاءت باقي عبارات المحور الأول الخاص بدرجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري بدرجة استجابة متوسطة.

ويمكن تفسير حصول المحور الأول درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري على درجة استجابة متوسطة إلى أنه قيام الكراسي البحثية بتعزيز الأمن الفكري لم يأتِ على النحو المنشود، حيث لا يزال أمام الكراسي البحثية العديد من الوقت حتى تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري حيث إن الكراسي البحثية لا تزال تخضع للتخصص الذي وضعت من أجله بالإضافة إلى بعض التدخلات من الجهة الممولة لها مما يجعلها تنصب في مسار محدود.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٤) (تعرض الكراسي البحثية نماذج مختلفة لتيارات فكرية إيجابية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة متوسطة، إلى أن عرض الكراسي البحثية للتيارات إيجابية لم يأتِ على النحو المأمول حيث تذخر المملكة العربية

السعودية بالعديد من التيارات الإيجابية التي تسير وفق سياسة المملكة الرشيدة القائمة على كتاب الله وسنة رسوله، والتي تستحق مزيدًا من تسليط الضوء عليها.

ويمكن تفسر حصول العبارة رقم (٩) (تعمل الكراسي البحثية علي إبراز نموذج القدوة الحسنة وأهمية الإقتداء بها) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة متوسطة إلى أن المملكة العربية السعودية بها العديد من الشخصيات الناجحة، في شتى المجالات الدينية والاقتصادية والاجتماعية، والتي قد تعجز الكراسي البحثية بمنهجها المحدود إبراز تلك الشخصيات وجعلها قدوة إيجابية لأبناء المملكة العربية السعودية الشرفاء.

تفريغ المقابلة: السؤال الأول: ما دور الكراسي البحثية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظركم؟

١- تسهم الكراسي البحثية في توضيح منهج الاعتدال والوسطية الذي تسير عليه المملكة.

٢- تواجه الكراسي البحثية الانحراف الفكري الذي يواجه شبابنا اليوم.

٣- تساعد الكراسي البحثية على مواجهة التيارات الهدامة التي يتعرض لها المجتمع.

٤- تساعد الكراسي البحثية على تنقية أفكار أبنائنا من الأفكار الهدامة.

٥- تسهم الكراسي البحثية في الاكتشاف المبكر للقضايا الفكرية السلبية التي تواجه المجتمع.

٦- تعمل الكراسي البحثية على مواجهة الأفكار الدخيلة بالنظريات والإستراتيجيات الحديثة في ضوء كتاب الله وسنة رسوله.

ثانيًا: الأسئلة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبعاد المحور الثاني سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري

ترتيب البعد	م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٣	١	أساليب أكاديمية	3.58	.344	عالية
٢	٢	أساليب إدارية	3.66	.478	عالية

ترتيب البعد	م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١	٣	أساليب نفسية	3.83	.328	عالية
--		المجموع	3.70	.222	عالية

يتبين من الجدول السابق أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول أبعاد المحور الثاني سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.70) بانحراف معياري قدره (.222).

وجاءت في الترتيب الأول البعد الثالث: أساليب نفسية بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وانحراف معياري بلغ (.328)، ودرجة استجابة عالية، يليها في الترتيب الثاني البعد الثاني: أساليب إدارية بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وانحراف معياري بلغ (478)، ودرجة استجابة عالية، بينما جاءت في الترتيب الأخير البعد الأول: أساليب أكاديمية بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (.344)، ودرجة استجابة عالية.

ويمكن تناول أبعاد المحور بمزيد من التفصيل كل بعد على حدة على النحو التالي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

عبارات البعد الأول أساليب أكاديمية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٣	١١	تضمين محتوى الكراسي البحثية علي الموضوعات التي تتناول الإرشاد الديني والأخلاقي	3.60	1.123	عالية
٢	١٢	إبراز الكراسي البحثية لسلبيات الانحراف الفكري	3.67	.816	عالية
٤	١٣	توجيه الكراسي البحثية أعضاء هيئة التدريس نحو قراءة كتب متعلقة بفقه الواقع	3.58	.869	عالية
٥	١٤	إبراز مناهج الكراسي البحثية لدور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح	3.55	.790	عالية
٦	١٥	التدريب بواسطة الكراسي البحثية علي توظيف محتوي المقرر لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.53	.833	عالية
٨	١٦	توضيح الكراسي البحثية لأهمية مناقشة النتائج السلبية	3.48	.911	عالية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
		للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة			
٧	١٧	دعم مناهج الكراسي البحثية مع البعد عن الحداثة وملاحقة مستجدات الأحداث المتسارعة	3.52	.930	عالية
١	١٨	تضمين محتوي الكراسي البحثية علي القضايا المعاصرة والمستجدة ذات العلاقة بالأمن الفكري للمجتمع	3.70	.671	عالية
--		المجموع	3.58	.344	عالية

يتبين من الجدول السابق أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول البعد الأول أساليب أكاديمية جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.58) بانحراف معياري قدره (.344)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البعد بين (.671-1.123)، وهي قيم عالية مما يدل على تباين آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (١٨) (تضمين محتوى الكراسي البحثية علي القضايا المعاصرة والمستجدة ذات العلاقة بالأمن الفكري للمجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وانحراف معياري بلغ (.671)، ودرجة استجابة عالية، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٢) (إبراز الكراسي البحثية لسلبيات الانحراف الفكري) بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وانحراف معياري بلغ (.816)، ودرجة استجابة عالية، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (١٦) (توضيح الكراسي البحثية لأهمية مناقشة النتائج السلبية للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة) بمتوسط حسابي (3.48)، وانحراف معياري (.911)، ودرجة استجابة عالية؛ وجاءت باقي عبارات البعد الأول أساليب أكاديمية بدرجة عالية.

ويمكن تفسير حصول البعد الأول أساليب أكاديمية على درجة استجابة عالية إلى أهمية الأساليب الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري حيث يرى عينة الدراسة أنه يمكن للكراسي أن تلعب دورًا فاعلًا في تعزيز الأمن الفكري عن طريق ربط منهاج الكراسي بقضايا العصر ومواجهة التيارات الدخيلة الهدامة التي تواجه مجتمعنا السعودي القويم،

بالإضافة إلى التشجيع على قراءة العديد من الكتب للعلماء المعروفين بسلامة علمهم لمواجهة التيارات الهدامة.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (١٨) (تضمين محتوى الكراسي البحثية على القضايا المعاصرة والمستجدة ذات العلاقة بالأمن الفكري للمجتمع) على الترتيب الأول بدرجة استجابة عالية إلى أهمية مواكبة الكراسي البحثية أحدث المستجدات العالمية المتعلقة بالأمن الفكري لتمكين الطلاب والدارسين من تعزيز الأمن الفكري ومعرفتهم بأحدث الطرق والأساليب لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع في ضوء التحديات المعاصرة.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (١٦) (توضيح الكراسي البحثية لأهمية مناقشة النتائج السلبية للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة) إلى أهمية إبراز سلبيات الانحراف الفكري وآثاره السلبية التي تصيب المجتمعات وتعوق تقدمها ورخائها، وآثارها السلبية التي تواجه الأفراد وتجعلهم عاجزين عن القيام بأدوارهم الاجتماعية في المجتمع السعودي، مما قد يؤدي إلى إيذاء الفرد وتأخر المجتمع.

وتتفق تلك النتيجة جزئيًّا مع ما توصلت إليه دراسة (النودل، ٢٠١١م) من أهمية بناء سياسات تعزز ثقة المجتمع ببرامج الكراسي البحثية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: أساليب إدارية

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات البعد الثاني: أساليب إدارية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٥	١٩	تشجيع مناخ المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن المشكلات الشخصية	3.57	.963	عالية
٢	٢٠	عقد الندوات واللقاءات الدورية للتحاور في قضايا فكرية مختلفة	3.73	.880	عالية
١	٢١	تشجيع الانفتاح الآمن علي الثقافات الأخرى	3.77	.890	عالية
٣	٢٢	تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات ومنتديات فكرية نموذجية	3.65	.936	عالية
٤	٢٣	وضع ملصقات تحمل صوراً وعبارات تؤكد علي أهمية نبذ	3.60	.978	عالية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
		العنف والتطرف			
--		المجموع	3.66	.478	عالية

يتبين من الجدول السابق أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول البعد الثاني: أساليب إدارية جاءت بدرجة استجابة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.66) بانحراف معياري قدره (.478)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البعد بين (.880-.978)، وهي قيم منخفضة مما يدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٢١) (تشجيع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى) بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وانحراف معياري بلغ (.890)، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٢٠) (عقد الندوات واللقاءات الدورية للتحاور في قضايا فكرية مختلفة) بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وانحراف معياري بلغ (.880)، ودرجة استجابة عالية، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (١٩) (تشجيع مناخ المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن المشكلات الشخصية) بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (.963)؛ ودرجة استجابة عالية، وجاءت باقي عبارات البعد الثاني: أساليب إدارية بدرجة استجابة عالية.

ويمكن تفسير حصول البعد الثاني: أساليب إدارية على درجة استجابة عالية إلى أهمية دور القائمين على الكراسي البحثية في عقد العديد من الندوات التي تتناول تعزيز الأمن الفكري، واتخاذ أدوار إيجابية تعزز الأمن الفكري عن طريق طباعة كتيبات أو منشورات وملصقات تعمل على تعزيز الأمن الفكري وتشجع على مواجهة التيارات الهدامة التي تدعو إلى العنف والتطرف.

وتختلف تلك النتيجة جزئيًّا مع ما توصلت إليه دراسة (هواري وعدون، ٢٠١١م) من أن هناك أنشطة لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول والتي تشمل تنظيم زيارات طلابية

دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٢١) (تشجيع الانفتاح الآمن علي الثقافات الأخرى) على درجة استجابة عالية إلى أهمية توضيح الكراسي البحثية لكيفية الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى وأخذ ما هو مفيد منها، وتجنب ما يخالف العقيدة الإسلامية وعادات المجتمع السعودي القويم.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (١٩) (تشجيع مناخ المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن المشكلات الشخصية) إلى أهمية توفير مناخ يشجع على طرح الآراء المختلفة ومناقشتها وفق مبدأ الشورى الإسلامي، مما يتيح للجميع من الإفادة من خبراتهم الحياتية والعلمية المختلفة، والتوصل إلى أفضل الحلول التي يتفق عليها الجميع لحل المشكلات الاجتماعية والمشكلات الخاصة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالبعد الثالث أساليب نفسية

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات البعد الثالث أساليب نفسية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١٠	٢٤	تنمية اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم علي تنشئة الطلاب علي التربية الإسلامية الصحيحة	3.70	.944	عالية
٣	٢٥	نشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح	3.90	.573	عالية
١	٢٦	تدريب أعضاء هيئة التدريس علي متابعة الطلاب ومحاولة تصحيح الفكر الخاطئ لدي بعضهم	3.93	.578	عالية
٤	٢٧	ترسيخ المبادئ الأخلاقية الصحيحة	3.87	.769	عالية
٥	٢٨	التركيز على أفكار تساعد على إشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون	3.82	.813	عالية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٦	٢٩	تدريب أعضاء هيئة التدريس على تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الخطأ والصواب	3.82	.892	عالية
٨	٣٠	تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية إعداد الطلاب لمواجهة التأثيرات السلبية للتقنيات التكنولوجية الحديثة عند استخدامها	3.77	.831	عالية
٩	٣١	تدريب أعضاء هيئة التدريس على معالجة الضغوط النفسية والاجتماعية للطلاب باستخدام أنظمة وأساليب تربوية حديثة	3.75	.968	عالية
٢	٣٢	إدراك الطالب/ العضو لأهمية نبذ التعصب وصلتها المباشرة بالدين	3.92	.619	عالية
٧	٣٣	إنماء الروح الإيجابية لدى الطلاب نحو مجتمعهم وتربيتهم على التفاني من أجل بني الإنسان	3.78	.804	عالية
--		المجموع	3.83	.328	عالية

يتبين من الجدول السابق أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول البعد الثالث أساليب نفسية جاءت بدرجة استجابة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.83) بانحراف معياري قدره (328.)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البعد بين (573.-968.)، وهي قيم منخفضة مما يدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٢٦) (تدريب أعضاء هيئة التدريس على متابعة الطلاب ومحاولة تصحيح الفكر الخاطئ لدي بعضهم) بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وانحراف معياري بلغ (578.)، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٣٢) (إدراك الطالب/ العضو لأهمية نبذ التعصب وصلتها المباشرة بالدين) بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وانحراف معياري بلغ (619.)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (٢٤) (تنمية اتجاهات إيجابية لدي أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم علي تنشئة الطلاب علي التربية الإسلامية الصحيحة) بمتوسط حسابي (3.70)، وانحراف معياري (944.)؛ وجاءت باقي عبارات حول البعد الثالث أساليب نفسية بدرجة استجابة عالية.

ويمكن تفسير حصول البعد الثالث أساليب نفسية على درجة استجابة عالية إلى أهمية توظيف أعضاء هيئة التدريس الأساليب التربوية والنفسية في تعزيز الأمن الفكري، ونشر الفكر السليم، ومساعدة طلابهم في التمييز بين الصواب والخطأ، ومواجهة التيارات الدخيلة التي تواجه مجتمعنا القويم.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٢٦) (تدريب أعضاء هيئة التدريس علي متابعة الطلاب ومحاولة تصحيح الفكر الخاطئ لدي بعضهم) على درجة استجابة عالية إلى أهمية أن يكون عضو هيئة التدريس معدًّا على نحو جيد لإدراك هذا الفكر الخاطئ لدى تلاميذه ويمتلك الأساليب المنطقية والشرعية التي تمكنه من مواجهة هذا الفكر الضال لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٢٤) (تنمية اتجاهات إيجابية لدي أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم علي تنشئة الطلاب علي التربية الإسلامية الصحيحة) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة عالية إلى أهمية اهتمام عضو هيئة التدريس بتنمية الناحية الدينية لدى التلاميذ عن طريق غرس القيم الإسلامية فيهم، وتوضيح المنهج الرباني القويم للديانة الإسلامية القائمة على الوسطية والاعتدال والتي تسمو بالإنسان من كافة الجوانب وتؤدي إلى خير الدنيا والآخرة.

السؤال الثاني: ما سبل تفعيل الكراسي البحثية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظركم؟

١- ربط الكراسي البحثية بالقضايا المعاصرة التي تهم المجتمع السعودي.

٢- توضيح الكراسي البحثية لخطورة المشكلات الفكرية التي في مجتمعنا القويم مثل الانحراف والغزو الفكري.

٣- تضمين مناهج الكراسي البحثية للعديد من المواد المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري.

٤- شراكة الكراسي البحثية مع العديد من العلماء المعروفين بسلامة علمهم لتعزيز الأمن الفكري.

٥- وضع آليات وضوابط تنظم الانفتاح على الثقافات الغربية.

٦- تأهيل أعضاء هيئة التدريس تربويًّا لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.

٧- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التكنولوجية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

الإجابة عن السؤال الثالث المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري؟

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١٢	٣٤	زيادة الاهتمام بالجانب الأكاديمي على حساب الجوانب الأخرى	3.77	.593	عالية
١٣	٣٥	تكليف عضو هيئة التدريس بالعديد من الأعباء الإدارية مما لا يسمح له بتعزيز الأمن الفكري	3.70	.696	عالية
٨	٣٦	قلة الحافز الأكاديمي المقدم لعضو هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري	3.83	.615	عالية
٧	٣٧	ارتباط الكرسي البحثي بمنهج معين	3.85	.633	عالية
١٥	٣٨	تدخل الجهة الممولة في نشاط الكرسي	3.55	1.111	عالية
١٠	٣٩	قصور توظيف عضو هيئة التدريس النظريات الحديثة في تنمية الأمن الفكري للطلاب	3.80	.798	عالية
٣	٤٠	قلة استخدام عضو هيئة التدريس إستراتيجيات حديثة في تنمية الأمن الفكري	3.97	.486	عالية
١	٤١	ضعف إمكانيات عضو هيئة التدريس.	4.05	.341	عالية
٢	٤٢	تدني إعداد أعضاء هيئة التدريس على تنمية الأمن الفكري.	4.00	.521	عالية
٤	٤٣	يتطلب التدريب على تعزيز الأمن الفكري وقتًا وتخطيطًا وإعدادًا مسبقًا لعضو هيئة التدريس	3.90	.477	عالية
٦	٤٤	تدني دقة المعايير المحددة مسبقًا لتقييم اكتساب الطلاب لقيم الأمن الفكري	3.87	.676	عالية
٩	٤٥	ضعف الدافعية والحماس لدى عضو هيئة التدريس لتنمية الأمن الفكري	3.82	.651	عالية

ترتيب العبارة	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٥	٤٦	قصور عضو هيئة التدريس في ربط النظرية بالواقع في تعزيز الأمن الفكري	3.88	.666	عالية
١١	٤٧	ضعف التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس والمجتمع المدني لتنمية الأمن الفكري	3.78	.739	عالية
١٤	٤٨	ضعف التنسيق بين الكرسي والكليات والجامعات في تحديد سبل تعزيز الأمن الفكري	3.63	.802	عالية
--		المجموع	3.83	.278	عالية

يتبين من الجدول السابق أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول المحور الثالث المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.83) بانحراف معياري قدره (.278)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور بين (.341-1.111)، وهي قيم عالية مما يدل على تباين آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٤١) (ضعف إمكانيات عضو هيئة التدريس) بمتوسط حسابي بلغ (4.05)، وانحراف معياري بلغ (.341)، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤٢) (تدني إعداد أعضاء هيئة التدريس على تنمية الأمن الفكري.) بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وانحراف معياري بلغ (.521)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (٣٨) (تدخل الجهة الممولة في نشاط الكرسي) بمتوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (1.111)، وجاءت باقي عبارات المحور الثالث المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري بدرجة عالية.

ويمكن تفسير حصول المحور الثالث المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري على درجة استجابة عالية إلى أنه لا يزال أمام الكراسي البحثية الكثير من الوقت حتى تسهم في الأمن الفكري حيث أن الكراسي البحثية لا تزال يطغوا عليها الجانب الأكاديمي حيث تسير وفق منهج محدود؛ بالإضافة إلى ضعف

التنسيق بين الجهات المختلفة لتفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري، كما تعود بعض المعوقات إلى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم من ضعف قدرتهم على تعزيز الأمن الفكري.

وهناك شبه اتفاق مع ما توصلت إليه تلك الدراسة ودراسة (العقيلي وهمفريز، ٢٠١٢م) التي توصلت إلى الكراسي البحثية تمثل نطاقات جديدة ومبدعة من المعرفة تفتقر لبنية تحتية متطورة.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٤١) (ضعف إمكانيات عضو هيئة التدريس) على الترتيب الأول إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس ينصب نموهم المهني على الجانب الأكاديمي فحسب مما يفقده العديد من الكفايات التي يمكن أن تفيده في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

وتختلف تلك النتيجة جزئيًّا مع ما توصلت إليه دراسة (الهجهوج، ٢٠١١م) من أن إسهام الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٣٨) (تدخل الجهة الممولة في نشاط الكرسي) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة عالية إلى أن بعض الجهات التي تمول الكراسي البحثية تقوم بتمويل العديد من الأنشطة المرتبطة بطبيعة عملها من أجل عمل أبحاث في الجانب الذي يخدمها مما يجعل نشاط الكرسي يتركز على الجانب الذي يريده الممولون الأمر الذي يجعله يبتعد عن تحقيق الأمن الفكري.

وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة (العقيلي وهمفريز، ٢٠١٢م) من إن أهداف الكراسي البحثية هي ضمان تركيز المصادر الكافية على مجالات ذات قيمة خاصة لكونها أساس مجال راسخ من الدراسة.

السؤال الثالث: ما معوقات قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري؟

١- ضعف ثقافة أعضاء هيئة التدريس.

٢- قصور الإعداد التربوي لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري.

٣- كثرة العبء التدريسي والإداري لأعضاء هيئة التدريس.
٤- ارتباط أعضاء هيئة التدريس بمنهج محدد مسبقاً.
٥- ضعف الشراكة المجتمعية من مؤسسات المجتمع لمساعدة عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري.
٦- عدم وجود معايير واضحة تحدد مدى اكتساب الطلاب للأمن الفكري.

الإجابة عن السؤال الرابع هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة حول دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟

أ- الفروق وفق متغير الجنس

جدول (١١) المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول أبعاد الاستبانة وفقًا لمتغير الجنس

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	33	3.14	.366	-.008-	58	.994	غير دالة
	أنثى	27	3.14	.299				
سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	33	3.67	.206	-1.307-	58	.196	غير دالة
	أنثى	27	3.75	.238				
المعوقات التي تعوق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	33	3.82	.305	-.259-	58	.796	غير دالة
	أنثى	27	3.84	.247				
الدرجة الكلية	ذكر	33	3.61	.172	-1.106-	58	.273	غير دالة
	أنثى	27	3.65	.105				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغير الجنس في جميع المحاور والدرجة الكلية.

ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام المملكة العربية بتعليم البنات مما يجعلهم على نفس المستوى من الإعداد الأكاديمي والتربوي للبنين؛ حيث إن كلاً من أعضاء هيئة التدريس وعضوات هيئة التدريس قد لمسوا دور الكراسي البحثية في تحقيق الأمن الفكري من خلال خبراتهم العملية في التدريس بالجامعات السعودية، كما لمسوا بحكم خبرتهم العديد من المعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيقه.

ب- الفروق وفق متغير الوظيفة

الجدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الإستبانة طبقاً لاختلاف متغير الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	الدلالة
درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	.155	2	.078	.685	.508	غير دالة
	داخل المجموعات	6.464	57	.113			
	المجموع	6.619	59				
سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	.023	2	.011	.226	.798	غير دالة
	داخل المجموعات	2.891	57	.051			
	المجموع	2.914	59				
المعوقات التي تعيق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	.358	2	.179	2.431	.097	غير دالة
	داخل المجموعات	4.203	57	.074			
	المجموع	4.562	59				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.079	2	.040	1.908	.158	غير دالة
	داخل المجموعات	1.185	57	.021			
	المجموع	1.265	59				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغير الوظيفة في جميع المحاور والدرجة الكلية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس على مر مراحل تدرجهم في السلم الوظيفي قد لمسوا دور الكراسي البحثية في تحقيق الأمن الفكري، حيث إن أي عضو هيئة تدريس مهما اختلفت وظيفته بحكم وجوده في الجامعة فإنه يشارك في العديد من الأنشطة والمؤتمرات والندوات والحلقات البحثية والمناقشات، ويصبح لديه دراية بواقع أدوار الجامعة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ج- الفروق وفق متغير الخبرة

الجدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الإستبانة طبقًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة.

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	الدلالة
درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	.098	2	.049	.427	.655	غير دالة
	داخل المجموعات	6.522	57	.114			
	المجموع	6.619	59				
سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	.007	2	.003	.067	.935	غير دالة
	داخل المجموعات	2.907	57	.051			
	المجموع	2.914	59				
المعوقات التي تعيق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	.247	2	.123	1.628	.205	غير دالة
	داخل المجموعات	4.315	57	.076			
	المجموع	4.562	59				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.057	2	.029	1.352	.267	غير دالة
	داخل المجموعات	1.207	57	.021			
	المجموع	1.265	59				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير سنوات الخبرة في جميع المحاور والدرجة الكلية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الكراسي البحثية وأدوارها في تعزيز الأمن الفكري لا تزال في طور الحداثة بالنسبة للمجتمع السعودي مما يجعل الخبرة لا تلعب دورًا مهمًّا في إيجاد فروق واختلافات بشأنها.

د- الفروق وفق متغير التخصص

جدول (١٤) المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول أبعاد الإستبانة وفقاً لمتغير التخصص

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	تخصصات علمية	28	3.18	.362	.983	58	.329	غير دالة
	تخصصات إنسانية	32	3.10	.310				
سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري	تخصصات علمية	28	3.68	.269	-.685-	58	.496	غير دالة
	تخصصات إنسانية	32	3.72	.174				
المعوقات التي تعيق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري	تخصصات علمية	28	3.86	.267	.792	58	.432	غير دالة
	تخصصات إنسانية	32	3.80	.289				
الدرجة الكلية	تخصصات علمية	28	3.63	.167	.436	58	.664	غير دالة
	تخصصات إنسانية	32	3.62	.128				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغير التخصص في جميع المحاور والدرجة الكلية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصصات العلمية والإنسانية على حدٍّ سواء لا يقتصر دورهم على التدريس فحسب ولكن يشمل البحث العلمي وخدمة المجتمع مما يجعل أعضاء هيئة التدريس على دراية بواجبهم في خدمة المجتمع مثل تحقيق الأمن الفكري للمجتمع مما يجعلهم يلاحظون مدى قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري.

ملخص النتائج والتوصيات ومقترحات الدراسة

أولاً: ملخص النتائج:

- **ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟** يتبين أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول المحور الأول درجة إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.14) بانحراف معياري قدره (.335).
- **ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما سبل إسهام الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟** يتبين أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول أبعاد المحور الثاني سبل تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.70) بانحراف معياري قدره (.222) كما جاءت أبعاد المحور الثاني على النحو التالي:

- جاء المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول البعد الأول أساليب أكاديمية بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.58) بانحراف معياري قدره (.344).
- جاء المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول البعد الثاني: أساليب إدارية بدرجة استجابة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.66) بانحراف معياري قدره (.478).
- جاء المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول البعد الثالث أساليب نفسية بدرجة استجابة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.83) بانحراف معياري قدره (.328).

- **ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما المعوقات التي تعيق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري؟** تبين أن المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة حول المعوقات التي تعيق قيام الكراسي البحثية بدورها في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام له (3.83) بانحراف معياري قدره (.278).
- **ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة حول دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري؟** يتبين من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- الوظيفة – الخبرة - التخصص) في جميع المحاور والدرجة الكلية.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

- تخفيف العبء التدريسي المكلف به عضو هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري.
- عقد ندوات عن أهمية الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري.

- الشراكة المجتمعية مع العديد من الجهات لتعزيز دور الكراسي البحثية في تنمية الأمن الفكري.
- استقطاب العديد من الشخصيات الدينية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على تعزيز الأمن الفكري.
- الاستفادة من التجارب العالمية في ربط الكراسي البحثية بمواضيع تهم المجتمع مثل الأمن الفكري.
- وضع معايير دقيقة للتعرف على مدى اكتساب طلاب الجامعة للأمن الفكري.
- إدخال مواد تتعلق بالأمن الفكري في مناهج الكراسي البحثية.
- التنسيق بين الكرسي وإدارة الجامعة ووزارة التعليم لتعزيز الأمن الفكري.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف النظريات الحديثة في تعزيز الأمن الفكري.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام إستراتيجيات حديثة تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

ثالثًا: مقترحات الدراسة

- عمل دراسات مستقبلية عن فاعلية الكراسي البحثية في تنمية الأمن الفكري.
- عمل دراسات مستقبلية عن علاقة الكراسي البحثية بقضايا المجتمع.
- عمل دراسات مستقبلية عن تفعيل دور الكراسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة العربية (٢٠٣٠م).

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- القرآن الكريم
- الأغبري، عبد الصمد قائد؛ المشرف، فريدة عبد الوهاب. (٢٠١٢م). واقع البحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية). مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤)، ص. ٤٨٥-٥١١.
- باعباد، علي هود.(٢٠١١). دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في تعزيز الوسطية بين الشباب العربي، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في ٧ مارس بالمدينة المنورة: المملكة العربية السعودية.
- البراق، فطوم بنت محمد (٢٠٠٨). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة .
- البقعاوى، صالح بن سليمان. (٢٠١٣). الإسهامات التربوية للكراسى العلمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بالجامعات السعودية والماليزية مع تصور مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
- التويجرى، فاطمة، السلامة، مشاعل، والعرينى، منال. (٢٠١٥). تحسين إدارة الكراسى البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء بعض الخبرات العربية والعالمية. مجلة التربية المقارنة والدولية - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية - مصر، ١(٢)، ٢١٧ - ٢٥٧.
- الثويني، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١٥م). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. السعودية: جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٢)، ص. ٩٥٧ - ١٠٥٠.
- جامعة القصيم (٢٠١٤). دليل الكراسي البحثية، المملكة العربية السعودية .
- جامعة الملك سعود. (١٤٣٣هـ). تقرير عن ورشة عمل عوامل نجاح الكراسي البحثية، المنعقدة في ٩صفر بجامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.
- الجحني، علي بن فايز. (١٤٢٩هـ). الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع. حولية كلية المعلمين في أبها، العدد الثاني عشر (عام ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ).

- الجهني، فواز بن عقيل؛ حسين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ٢ (٢٥)، ٢٠٥- ٢٤٣.
- حسنين، حسنين محمود (٢٠٠٧) المناعة الفكرية، مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية (الكويت) ٢٢ (٦٨) ١١- ١٢.
- حمدان، سناء سالم (٢٠٠٥). دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة
- الخرجي، عبد الواحد بن عبد العزيز. (١٤٣١هـ). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- خريف، سعود بن محمد. (١٤٢٧هـ). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.
- الدقي، نور الدين. (٢٠١٥). تمويل التعليم العالي في الوطن العربي الوثيقة الرئيسة، المؤتمر الخامس عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد في الإسكندرية في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ ديسمبر: مصر .
- الرياشي، حمزة عبد الحكم؛ حسن، على الصغير عبد العال (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة خالد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (١)، ١١٩-١٤١
- سعد، وقف والموسى، عبدالعزيز (١٤٣٥هـ). دراسات احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية. الرياض: المركز الدولي للأبحاث والدراسات "مداد "
- شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.
- صابر، فاطمة عوض؛ وخفاجة، ميرفت علي. (٢٠٠٢م). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

- الصوينع، خلود بنت عثمان بن صالح (١٤٣٢هـ). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية.
- العتيبي، غازي بن الحميدي بن عيسى. (٢٠١٣). دور مديري الأندية الصيفية في نشر الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين العاملين بها "مشرفو المجالات" بمدينة الرياض. رسالة التربية وعلم النفس - السعودية ١(٤٣)، ٥ – ٢٩
- العقيلي، ناصر بن محمد؛ همفريز، ستيفن (٢٠١٢). كراسي البحث: التجربة السعودية في ضوء الممارسات العالمية، المجلة السعودية للتعليم العالي، (٨)، ١١-٢٣.
- عمادة الدراسات العليا. (١٤٣٢هـ). دليل الكراسي البحثية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد. (١٤٣٠هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. (٢٠١٢). دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث مسار مقترح لتعظيم الاستفادة بالمجتمع السعودي، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية المنعقد في الفترة من ١٧إلى ١٨ إبريل: المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، زينة بنت محمد بن فالح (٢٠١٧). تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية، العلوم التربوية، ٣(١)، ٤٣٥-٤٧١.
- القحطاني، ناصر هادي (١٤٣١هـ). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
- المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله بن أحمد. (٢٠٠٦م). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية: الرياض.
- محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية، المجلة التربوية- مصر، ٣٣، ٧٩- ١٤٠.

- مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. (٢٠١٦). تحقيق الأمن الفكري، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.
- مصطفى، أميمة حلمي عبدالحميد. (٢٠١١). تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية باستخدام مدخل إدارة المعرفة. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا –مصر، ٤٤(١)، ٣٦٨ – ٤٣٨
- النودل، علي عبد الله (٢٠١٢). حوكمة أنشطة البحوث العلمية دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج، مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنعقد في الفترة من ٢٨-٣٠ مارس بجامعة اليرموك، أربد.
- الهجهوج، سعد بن ذعار بن فالح (٢٠١١). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكرى: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: المملكة العربية السعودية.
- هواري، معراج عبد القادر؛ عدون، ناصر دادي (٢٠١١). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في ٧ مارس بالمدينة المنورة: المملكة العربية السعودية.
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٩). الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٨: التعليم العالي الحكومي حسب الجهة. تم الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٣/ ٦/ ٢٠١٩. متاح على الرابط التالي: https://www.stats.gov.sa/ar/1006.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Ghamdi, A. S., Wadaan, M. A. M., El-Garhy, A. M.,, El-Shimy, M. E., Abou-Sawan, E. F. (2011). Quantitative Approach for Research Chairs Evaluation in King Saud University. Asian Journal of Business Management, 3(3), 228-234.

Al-Smadi, H. S. I. (2016). The effect of social networking sites in causing intellectual deviation from Qassim University' students perspective. International Journal of Asian Social Science. 6(11). 630-643.

Cantu, F. J., Bustani, A., Molina, A.& Moreira, H. (2008). A Knowledge-based Development Model: the Research Chair Strategy. Journal of Knowledge Management, 12(6), 1- 29.

Drakich, J.& Grant, K. R. (2011). When Women are Equal: The Canada Research Chair Experience. Canadian Journal of Higher Education, 41(1), 61 – 73.

Leskover, Darja,Mazi.(2010).Fiction for adults promoting intercultural and intercultural understanding. Linguistics and Literature,Vol.8,No.1,P.9-17

Office of the Vice-President. (2014). Strategic Research Intensity Plan 2014-2020. Memorial University Of Newfoundland, St. John's, Canada.

Oshurkov, V. A., Makashova, V. N., Tsuprik, L. S. &Lukjanova, E.V. (2015). Construction of the protection for students from cyber extremism in a cloud computing of educational services. American-Eurasian Journal of scientific research. 10(1). 41- 44.

Rahamneh, K. F. A. (2016). A proposed educational vision for activating the role of the Jordanian universities students families in enhancing students intellectual security from the students perspectives. European scientific journal. 12(16). 105- 121.

Research Chairs Guide. (2017). Research Chairs Program. Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.

Siler, K. S.& Mclaughlin, N. (2008). The Canada Research Chairs Program and Social Science Reward Structures. CRSA/RCSA, 45(1), 93- 119.